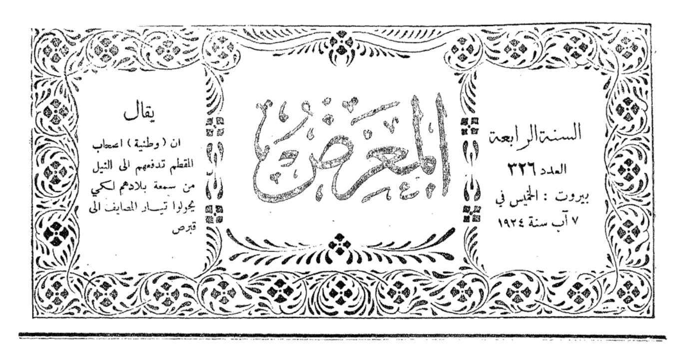
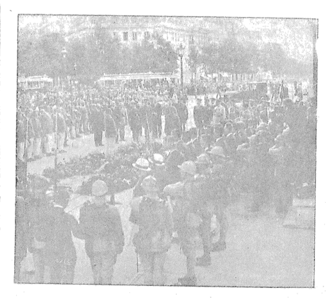




ولي عهد انكلترا في فرنسا

يمثل هذا الرسم ولي عهد انكلترا وقد وقف امام ضريح الجندي المجهول ووضع عليه اكليلاً تذكارياً

المدارس الثلاث

الخطاب الذي القاه اللبناني الصميم الشيخ انطون الجميل في الحفلة المدرسية التي اقامتها جمعية (المحبة الاخوية) في بسكنتا يوم الاحد الفائت :

اخواني وابناء وطني !

اراني بحاجة الى من يعرّفني اليكم ويعرّفكم اليّ . والذنب في ذلك كل الذنب عليّ ، فقد اطلت الغيبة عن الديار وامعنت في النأي عن الاوطان . على اني رأيت الاغتراب عشراً من السنين قادراً على تغيير معالم بعض الامكنة وعلى تجعيد بعض الوجوه وعلى توخيط الرؤوس بالشيب، ولكنه غير قادر على تغيير العواطف فانها لا تزال ثابتة راسخة كصخوركم، عذبة منعشة كمياهكم . بل هي كخموركم تزداد جودةً كلما تقادم عهدُها



تصوير فؤاد صعب

الانتظار

رسم شمسي يمثل بابدع المعاني « الانتظار » بما فيه من لهفة في العيون وحرقة في الشفاه وقلق في اسارير الوجه

اجل! هذه العواطف ـ عواطف الود والاخلاص ـ حملتها على بعد الدار للوطن الكبير — وهو لبنان العزيز، والوطن الصغير — وهو هذا البلد المحبوب ـ فتحيتي الاولى في موقفي بينكم الى ذينك الوطنين . فليحيي لبنان وعشتم انتم يا خير ابنائه !

هذه العواطف اراها ايضاً في صدوركم نحوي بما اريتموني من عطف وما غمرتموني به من حفاوة وترحيب فشكراً لكم والف شكر

تنضلت « جمعية المحبة الاخوية » بدعوتي الى الخطابة فيكم هذا المساء فاعتذرت بادىء ذي بدء حتى لا اقدم لكم ثمر قريحة خامدة وفكر مجهد ثم اجبت الطلب تلبية لالحاح بعض الاخوان ولست بالنادم على ذلك اذ اراني بين اهلي وعشيرتي وخلاني لا المح الا وجوهاً باشة ، وثغوراً باسمة ، وقلوباً عاطفة . ولعلكم انتم ايضاً غير نادمين ولا ماآين من حديثي معكم

سيداتي وسادتي

اردت ان اختار لسمري معكم في هذا المساء موضوعاً حيوياً . فرأيت ان الموضوعات الحيوية التي يجب ان نتناولها بحثاً ودرساً ، لندري طعم العيش الصحيح ونتذوق معنى الحياة الحرة ، كثيرة متعددة ولكني لم اجد في ما مرّ منها بخاطري اخلق بعنايتنا واجدر باهتمامنا من المدرسة . فعن المدرسة اود ان اتحدث اليكم في هذا المساء . لا سيما وان الحفلة التي تجمعنا الان هي حفلة مدرسية اقامها هذا المعهد الزاهر لمناسبة اختتام سنته المدرسية

اجل ان المدرسة في رأس شؤوننا من جميع الوجوه

فالمدرسة دعامة كل نهضة, وانتم للنهوض متحفزون

المدرسة ينبوع تتفجر منه الوطنية الصادقة وانتم الى الوطنيين الصادقين محتاجون

المدرسة هي المعمل الذي نصوغ فيه رجال المستقبل ونحن متطلعون الى بناء مستقبلنا على قاعدة متينة الاساس

المدرسة مصدر كل استقلال يشاد على الحقائق لا على الاوهام . والأوهام اقتل ما يقتل الشعوب كما انها افتك ما يفتك بالناس

الانسان يا سادتي تلميذ في هذه الدنيا من مهده الى لحده ، كثرت سنوه على هذه الارض ام قلّت . يبدأ عهد تلمذته مع بدء حياته ولا ادري اذا كان يُنهي دروسه بمماته

مدارسُ شتى يتخرّج منها ويتدرّج من الواحدة الى الاخرى . يصيب النجاح حيناً ويلقى الفشل حياناً

— ١ —

المدرسة الاولى مدرسة الام : وهي في عرف علماء الاجتماع اهم المدارس وابلغها اثراً في حياة الانسان وتكوين اخلاقه . اذكر للشاعر الافرنسي «فرنسوى كوبه» ابياتاً يتلهف فيها مرّ اللهف على من حُرم في صغره من تثقيف الام لانه يحفظ طيلة حياته شيئاً من الغلظة في قلبه، ومن الفظاظة في طباعه

مدرسة الام — الام اللبنانية — دعوني اقف هنيهة لأحييها ، وحيّوها معي ذاكرين فضلها علينا معجبين عملها الصالح في تثقيفنا وتربيتنا وتنشئتنا على انبل مبادىء الاستقامة والشرف

اذا كان اللبناني يمتاز بين اهل الشرق الادنى بنشاطته وهمته وعزمه فهو مدين بذلك الى مدرسته الاولى ، الى مدرسة امه

لو حللنا حياة كبار رجالنا ، شأن الغربيين في درس اعمال رجالهم ، رادّين النتائج الى المسببات رابطين بين العلل والمعلولات لرأينا الأثر الاكبر للام اللبنانية في اعمال الذين شرّفوا اسم لبنان في جميع مظاهر الحياة سواء أكانوا في الوطن ام في المهجر وذلك بفضل ما قدمته تلك الام لابنائها من القدوة الحسنة والمثل الاعلى

انا لا اقصر كلامي على اللبنانية التي تعدّ متعلمة في عرف الناس . بل اطلقه ليشمل اللبنانية البسيطة الساذجة التي تعاون رجلها في فلاحته او زراعته او صناعته وتتعهد شؤون بيته وتسهر على حاجته وحاجة عياله

الامّ اللبنانية ربة البيت بكل معنى الكلمة فكثيراً ما يهاجر زوجها ويلقي على عاتقها جميع شؤون المنزل من تربية الاولاد واستغلال الاملاك

امتازت تلك الام اللبنانية بالجلد والصبر والعفة والامانة : فنشأ فتيان لبنان صبورين اعفاء امناء — ضربوا في مشارق الارض ومغاربها خائضين غمرات الحياة ورأس مالهم تلك الفضائل الغالية فكانوا الناجحين الرابحين

فلنعلم اذن فتياتنا ، لا اقصد من العلم قشوره ومظاهره الكاذبة بل لبابه الصميم ، لكي تنمو في امهات المستقبل تلك الصفات الحسان التي تحلّت بها امهاتنا في الماضي صفات الحشمة والادب والسهر على البيت ومن فيه وما فيه . اننا ان فعلنا — ونحن فاعلون ان شاء الله — نكون من القوم الفالحين

— ٢ —

وبعد مدرسة الام يأتي دور مدرسة المعلم . واول فصول تلك المدرسة او اولى مراحلها تحت السنديانة

المدرسة تحت السنديانة . . . ! كم لها من الفضل على لبنان واللبنانيين !

هناك تحت تلك السنديانة القديمة العهد ، المتغذية جذورها من رفات الاباء والاجداد الراقدين في المقبرة المجاورة ، وعلى انغام مختلفة التوقيع من حفيف الورق وتغريد العصافير وغناء جيز الحقل ، عشرات من اولاد القرية شاخصون الى المعلم يردّدون درسه باجتهاد وانتباه بل ينشدونه انشاداً

رأيت هذا المنظر في احدى رحلاتي الاخيرة فوقفت عنده خاشعاً متأملاً وقلت في نفسي : « أليس من مثل هذه المدرسة تحت السنديانة نبغ البستاني واليازجي وتقلا والشرتوني وزيدان والشميل وعمون ؟ من يُدريني اي نابغة تُعده هذه المدرسة اليوم للبنان في غده ؟ »

وذكرت حينئذ قول العلامة باستور (انني لانحني اجلالاً لكل تلميذ صغير لانني لا اعرف اي نابغة سيكون منه للوطن »

المدرسة تحت السنديانة هي من التذكارات العذبة التي يحملها المهاجر اللبناني في طيات صدره الى اقصى بلاد المهجر ويحتفظ بها احتفاظ البخيل بكنزه . واذا ما طالت غربته فمحت من مخيلته تذكارات ايامه الاول فان هناك ثلاثةً تبقى مرسومة على لوحة قلبه : شبابة الراعي ، وغناء المواليا ، والمدرسة تحت سنديانة الكنيسة . ولا اظن مهاجرين لبنانيين يجتمعان في صقع من الارض دون التحنان الى هذه الذكريات الثلاث . بل اذا اجتمع المتعلمون وتسابقوا في معترك الحياة كثيراً ما كان الفوز لخريج مدرسة القرية اللبنانية على خريج جامعة اكسفورد او جامعة السوربون . بل ان احدث ما اخترعه الان الاميركيون والاوربيون لتعليم الاحداث هو ما سموه « كندرجاردن » او (روضة الاطفال) اي تعليم الاولاد الصغار في البستان في الهواء الطلق . وبعبارة اخرى المدرسة تحت السنديانة المعروفة في لبنان منذ اجيال

بعد مدرسة الام مدرسة المعلم : عركت الام تلك العجينة اللينة التي هي الطفل ووضعت فيها خميرة الصلاح وجرثومة الفضائل ودفعتها الى المعلم ليتعهدها

أنبتت الأم تلك الغرسة الطيبة ، فعلى المعلم ان يعالجها تهذيباً وتشذيباً لتأتي بالثمار اليانعة تلك المدرسة هي المشتلة تؤخذ منها الاغراس التي تتألف منها غابة الوطن .

فاذ شئتم ان تكون اشجار غابتكم مثمرة كثيفة الاغصان وارفة الظل لا تتسرب اليها الآفات ، ولا تعبث بها العواصف والاعاصير ، ولا تجتاحها الامطار والسيول ، اذا أردتم ان تكون غابةُ وطنكم كأرزكم الخالد ، تعهدوا تلك المشتلة بكل ضروب العناية وصنوف الاهتمام .

يؤثر عن بسمرك داهية الالمان قوله بعد حرب السبعين (اننا انما غلبنا عدونا بمعلم المدرسة)

واننا لكذلك . لا نستطيع الغلبة على عدونا الا بمعلم المدرسة

عدونا هو الجهل . عدونا هو التنابذ والتحاسد، عدونا هو النعر الطائفية والنزعة الحزبية

وليس من يضمن لنا النصر على هذا الجيش اللجب من الاعداء الالداء سوى معلم المدرسة .

نبغ من هذه البلدة العزيزة أطباء وصيادلة بارعون ، ومحامون متفقهون، ونواب جريئون . ولكن المدرسة هي الصيدلية التي تحضر لنا الدواء الواقي والدواء الشافي من جميع امراضنا الادبية وعللنا الاجتماعية . هي المحامي الذي يدافع عن حقوقنا المهضومة احسن دفاع . هي النائب الذي يذود بتمام الجرأة عن مصالحنا الضائعة

من أجل ماذكرت ومالم اذكر عن فضل المدرسة وجب علينا ان نسدي خالص الشكر الى رئيس جمعية المحبة الاخوية واعضائها الغيورين الذين تكاتفوا على انشاء هذه المدرسة لتثقيف اولادنا وتهذيبهم بالتربية الصحيحة . وان في اقبالكم على حفلة هذا المساء لاجلى دليل على انكم تقدرون عمل الجمعية حق قدره وتضعونه موضعه من التجلة والاكرام

بقيت هناك مدرسة ثالثة بعد مدرسة الام ومدرسة المعلم هي مدرسة العالم . (لا اطيل الكلام عنها فكلكم ياسيداتي وياسادتي من تلاميذها شئتم ام ابيتم) هذه المدرسة لايحدها مكان ولا زمان . تعاليمها قاسية . ودروسها صارمة . استاذها الاكبر الدهر وهو لايعرف تريّثاً ولا هوادة . وكتبها صروف الزمان وتجاريب الايام وكلها طلاسم وأحاجي . ومن فهم فصلاً من فصولها الوعرة المسالك فقد فهم الشيء الكثير . عقابها شديد هيهات ان يذكر معه عقاب الفلق وقضيب التوت . الساقطون في امتحانها اوفر عدداً من الناجحين . اما شهادتها فتكتب بماء المهج ودم الفؤاد . وكفاني بذلك تعريفاً ووصفاً

. . .

هذه هي المدارس الثلاث التي نتخرج منها بل لا نخرج من ثالثتها حتى نخرج من هذه الحياة .

ايها السادة

من التطفل والفضول او أحث بني قومي على طلب العلم فقد عرف اللبناني بتطلعه الى احراز المعارف واني لأذكر ما حييت تلك (اللبنانية) وقد قابلتها صبيحة يوم وسألتها عن ابنها فقالت لي : (أبوه مرفق في اميركا وارسل لي دراهم كثيرة فاخذتها الى رئيس المدرسة اليسوعية وقلت له خذ منها قدر ما تريد وعلّم ابني ليأخذ الشهادة التي أخذها ابن فلان» وسمّت لي أحد الحاصلين على شهادة البكالوريا . والبكالوريا لفظة لم تكن تلك المرأة الساذجة لتعرف كيف تنطقها . . .

فالشعب الذي تطمع نساؤه الاميات لاولادهن مثل هذا التطمع من العلم ، الشعب الذي تنتشر التعليم الابتدائي في ظهرانيه كل الانتشار منذ كانت الحكومة لاتنفق فلساً واحداً على التعليم ، مثل هذا الشعب لا يحث على طلب العلم .

ولكن لا بدّ لي من التذكير بان العلم لا يجدي نفعاً اذا لم يُقرن بتربية الاخلاق وتهذيب الطباع . فحفظ الاخلاق محفظة الأمم وضياع الاخلاق مضيعة لها

قال شاعر مصر

وانما الأمم الاخلاق مابقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وقال شاعر العراق :

واذا اراد الله رقدة أمّة
حتى تضيعَ أضاعها الاخلاق

وكذلك العلم الذي لايغذي قلب التلميذ يجب الوطن قد يفيد الفرد ولكنه لايفيد المجموع . وهيهات أن يفلح الفرد في نهاية امره بدون فلاح المجموع

فربّوا ابناءكم على كرم الاخلاق وعلّموهم وقبل كل علم ، حب الوطن والتفاني في سبيله

علّموهم تاريخ لبنان فان لم يكن لبنان — كما قال مانوتو وزير فرنسا — من اعلى جبال الارض فهو من أعلى قمم التاريخ .

٣ اب سنة ٩٢٤

اجتمع رؤساء الوفود في موتمر لندن بالوفد الالماني ودار البحث على اساس تقرير لجنة التعويضات .

تاجل التئام مجلس النواب والشيوخ في ايطاليا

قرر المجلس البلدي في دمشق ان يجرب استعمال الاسفلت في شارع الحميدية وشارع الحجاز .

وصل العلامة المصري الكبير امين بك واصف الى ربوع لبنان . وقد عهدت اليه (الرابطة الشرقية) في مصر ان يضع اكليلاً باسمها على تمثال اليازجي في بيروت

عادت من اوربا السيدتان الفاضلتان لبيبة فيليب ثابت ولور جورج ثابت بك

وعاد من مصر الاديب عارف بك عبد الملك

زار محمد علي بك العابد ناظر مالية سوريا اوغست باشا اديب في دار الحكومة اللبنانية .

القي القبض في (عين الرمانة) على زوجة ملحم قاسم وولديها محمد ومحمود

يغادر فرنسا قريباً زغلول باشا الى لندن

فوضى القضاء

من المحزن المؤسف ما نسمعه عن الفوضى في النظام القضائي عندنا فان قيام المحاكم الاجنبية بيننا فتح الطريق امام بعض الذين لا وطنية عندهم لتأييد قضية ضد اخرى بتغيير جنسية موكليهم — حتى اذا خسروا دعواهم في محكمة وطنية — حولوا هذه الدعوى او محكمة اجنبية

وعقيب ما اشيع عن تغيير النظام القضائي الحالي والغاء المحاكم الاجنبية وضم عضو افرنسي الى المحاكم الوطنيه « من الدلفة لتحت المزراب » اخذ بعض القضاة الوطنيين الذين كنا نتوسم فيهم مستقبلاً وطنياً صادقاً يطوفون بعريضة (سرية) على القضاة الوطنيين غايتها تأييد النظام المنوي انشاؤه والذي حمله لنا في حقيبته المسيو (فرجيلو)

اننا نأسف ان يقوم هؤلاء الشبان من رجال قضائنا بعمل لايدل على روح وطنية عزيزة لا سيما ولهم من تاريخ بيوتهم اللبنانية خير مثال واصدق قدوة

ولكن نقابة المحامين وقفت بالمرصاد فقامت وعقدت جلسة كبرى قرر فيها مجلس النقابة بالاتفاق الاحتجاج لدى ناظر العدلية اللبنانية (ليسمع قضاتنا اصحاب العريضة) على تنفيذ اي نظام قضائي في البلاد قبل ان يطلع عليه مجلس النقابة

ولا يسعنا هنا — وموقف بعض قضاتنا في هذه الحالة من التردد وعدم الثقة بالنفس — الا انناشد ناظر عدليتنا وهو انزه واقدر واخلص من عرفناهم من رجال لبنان ان يكون حديداً صلباً — كما عودنا — في الدفاع عن قضائنا الوطن . ومعالي الناظر يعلم جيداً ان البلاد كلها تؤيده وتقف الى جانبه

قاضي البقاع

علمنا ان قاضي البقاع الحالي كفت يده عن العمل بناء على الشكاوى الكثيرة التي قدمت عليه

ولا يسعنا لا ان نردد ما يطلبه البقاعيون في عرائض كثيرة قدمت للحكومة وارسلت منها نسخ الينا وكلها تؤيد قاضي البقاع السابق فضيلة الشيخ صالح الدهون لما عرف عنه من النزاهة والاخلاص والتوفيق بين مصالح الناس . وقد اتتنا رسائل عديدة بهذا الموضوع كلها دلالة على فضل الرجل وحسن معاملته للبقاعيين

وصل في هذا الاسبوع ٣٠٠ مصطاف جديد الى لبنان

غادرت مياه لبنان الباخرة توسكانا التي حملت عدداً كبيراً من السواح



ولي عهد انكلترا في نوتردام

يمثل هذا الرسم ولي عهد انكلترا خارجاً من كنيسة نوتردام والى جانبه رئيس الجمهورية المسيو دومرغ ويليه الكردينال ديبوا رئيس اساقفة باريس . وقد دشن ولي العهد البريطاني في نوتردام اللوحة التاريخية التي وضعت على قبر الجندي البريطاني داخل الكنيسة والتي نشرناها في عدد فائت»

عينا المرأة

مترجمة عن « فرانسوى كوبه »

كانت جنة عدن مشرقة بجمالها الاول

وكانت حواء الجديدة مرتمية للراحة — بعينيها المغمضتين امام النور — على العشب الزاهر الى جانب رجلها النائم ايضاً .

انها كانت جميلة خلابة . غرق وجهها الصبوح بين امواج شعرها الذهبي

وقد اتكأت برأسها على معصمها البض المنحني كالقوس .

وامتد من رأسها الساحر الى قدميها اللطيفتين خط شفاف من الجمال ملأها عذوبة ولينا

ان الله نفسه كان فخوراً بما صنعت يداه ، لان قدرته اخذت من الطبيعة اجمل ما فيها واعذب ما عليها وجملت به المرأة النائمة

انه اخذ روح النسيم العابق بزنابق الحقول ليعطر انفاسها

واخذ انعم اهتزازات الامواج الموسيقية ليحرك صدرها الخافق تحت ثدييها الفتيين

واستعار اعذب انغام الاطيار ليملأ بها احلامها

وجمع خيوط الشمس الذهبية ليجعلها ذوائب شعر ناعم لألاء على رأسها الصغير البديع

واخذ ابدع الوان الورد لباساً لجسمها الفتان

. . .

ولكن حواء استيقظت اخيراً .

واخذ حلمها الاخير يهرب عن اجفانها المطبقة

وارتجف نور مجهول تحت حواجبها المطرقة

فتراءى لله في عمق تلك البشر نور جديد

واراد ان يجمع كل جمالات المرأة في واحد . . . في جمال لا مثيل له

فسكب في عينيها كل لانهاية السماء

م . . .

من اخبار المكسيك ان الحرب الانتخابية لرئاسة الجمهورية قائمة على قدم وساق وان الفوز مرجح للقائد الياس كايس) الذي يؤكدون انه لبناني الاصل وقد بدأ خصومه يحاربونه بهذه الحجة ويقولون انه لا يحق له الوصول الى الرئاسة لانه من اصل اجنبي



دار الكتب الوطنيه — في بيروت

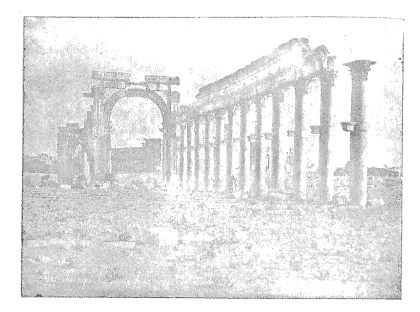
لا يمكننا ان نأتي على ذكر المكتبة الوطنية الكبرى في العاصمة اللبنانيه حتى نشيد بذكر مؤسسها والقائم باعمالها المؤرخ المعروف الفيكونت فيليب دي طرازي . وقد زرنا هذه المكتبة من مدة فاذا هي تدل دلالة ناطقة بفضل القائمين بها . وقد علمنا ان عدد الكتب الموجودة فيها تجاوز الخمسة عشر الف مؤلف . وهذ الرسم يمثل احدى قاعات (دار الكتب) وقد جلس حول الطاولة بعض الادباء يطالعون



الدكتور
قيصر نايفه

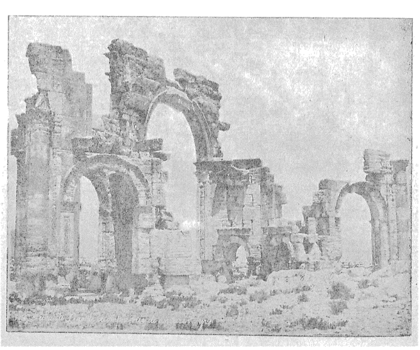
عاد هذا الفيلسوف النابغة الدكتور قيصر نايفه من الولايات المتحدة الى وطنه (مرجعيون) بعد ان قضى في بلاد الحرية ٢٥ سنه نال في اثنائها شهادة (م . ع) من جامعة هارفرد في بوسطن ولقب دكتور في اللاهوت من مدرسة (الانكليكن) في نيويورك . ثم دخل عضواً في جمعية شطاكوى الشهيرة

وسيطوف هذا المواطن الراقي انحاء لبنان لمشاهدة اثاره العظيمة



تدمر واثارها تصوير بونفيس

يقصد السياح في هذه الايام « تدمر » كما يقصدون بعلبك والارز لمشاهدة اعظم آثار التاريخ في هذه البلاد . وبما ان الكثيرين لا يعرفون شيئاً من آثار تدمر فقد احببنا ان ننشر في هذا العدد رسمين يدلان على عظمة تلك الآثار مع مقال موجز عنها . وهذا الرسم الاول يمثل صف الاعمدة الشهيرة مع قوس النصر في صدرها



قوس النصر الكبير في تدمر تصوير بونفيس

يمثل هذا الرسم قوس النصر الكبير مع الاقواس الصغرى حواليه وقد اخذ الرسم من الجهة الخلفية

ذكرت جريدة الهدي نقلاً عن برقيات الصحف الاميركية ان المسيو بوانكاره يتحفز لحملة ضد المسيو هريو .

نفذ حكم الاعدام برفيقي محمود الرفاعه قاسم فليحان محمد وصالح قاسم ابو حمدي في سجن عكا بفلسطين

قبلت الاقتراحات الفرنساوية المتعلقة بالمخالفات الالمانية في موتمر لندن

لآلئ منثورة

الحسد هو تكريم اخرق للاهلية تقوم به الدناءة

يسهل على المرء ان يكون جريئاً في كل الامور ولكنه يصعب عليه ان يكون جريئاً مع الحكمة

قد يصبح المديح والتقريظ ذات قيمة عالية لو كان يستطيع ان يهب للممدوح المحاسن والكمال التي يعزوها اليه المادح!

ان الضجر قد دخل الى العالم عن طريق الكسل

الرجل الذي يستدعي الاعجاب في العالم ، هو من تمكن ان يستظهر على الشقاء بقوة صبره

اخوف ما يخافه المجرم ليست الشرطة ولا القاضي ولا العقاب وانما نفسه فهي اعصابه وارادته وضميره

يختبيء دائماً صوت الاعتدال او يختنق في وسط زوبعة الثورات

عاليه نخله زخور

آثار تدمر

ذهبت الى تدمر بعثة اثرية بينها المسيو دوثان من الاثريين الفرنساويين والمسيو هرالد انغولت الاثري الاسوجي الشهير وبعد ابحاث وتنقيبات طالت مدتها من اذار الى ايار في هذا العام وضعت البعثة تقريراً مسهباً عن تدمر وتاريخها وآثارها نختصر منه ما يأتي :

ما برح تاريخ تدمر القديم مجهولاً ولم يظهر اسمها الا مرّة باسم «تدمار» في تاريخ « تغلاطفلازار» ملك اشور في الجيل الحادي عشر قبل المسيح

على ان موقع تدمر بين العراق وسوريا على طريق القوافل يؤكد انها كانت مدينة تجارية كبرى وقد كانت كقناة السويس اليوم من حيث الطريق التجاري

وقد ظهرت تدمر مستقلة عقيب موت الاسكندر الى ان ضمتها رومية الى اياتها السورية ولكن هذا الضم كان بالاسم فقط . وكان امراء تدمر وطنيين ذوي مطامع كبرى واخصهم الملكة زينب التي ثارت على رومية وكسرت جيوشها ومدت سلطانها على سوريا ومصر وكل اسيا الصغرى . ولكن رومية جهزت ضدها جيشاً قوياً بقيادة اورليانوس وفي عام ٢٧٣ سقطت تدمر ولم يقم لها بعد ذلك اليوم قائمة

اما الآثار التي ابقتها فهي عظيمة لم يظهر

اعظم منها في الشرق لان تدمر كانت قوية وغنية معاً ومبنية بفخامة وعظمة وبذخ . وهذه اثارها — رغم انها خرائب — تدل على تلك العظمة

ويظهر ان المدينة بنيت بتنظيم دقيق على نسق يوناني ممزوج بالفن الشرقي الفخيم

وكان في وسط المدينة هيكل الشمس (بل) وحوله الاسواق والاسوار بضخامة مدهشة وعلو شاهق ومع الاسف لم يتمكن المنقبون من التنقيب هناك لان البلد الحالة مبنية كلها على هذه الانقاض . وقد اكتفت البعثة بالتنقيب في الجهة الواقعة بين الهيكل الكبير وصف الاعمدة المشهورة البالغ طولها ١١٢٥ متراً

وقد اكتشفت البعثة هناك على اثار هامة منها هيكل جديد في اخر صف الاعمدة استعمل الاهالي حجارته وبقاياه لبناء منازلهم، وما وجد هناك يشبه تمام الشبه النسق الاسكندري الامر الدال على انه لا يتفق مع هندسة بقية الهياكل . واكتشفوا ايضاً الملعب الذي يشبه الملعب الروماني في بصري « حوران » واكتشفوا منزلاً قديماً من منازل الاهالي في ذلك العهد وهو جميل النقش والتصوير ووجدوا بين خرائبه بعض اواني وتماثيل من ذلك العهد .

واهم ما اكتشف المدافن الاثرية التي كان الاهالي يسمونها مدفن « زينب » فرأوا هناك ثلاثين قبراً لم يبق منها الا ما عجز اللصوص عن سرقته في الماضي ولكن الباقي ذو اهمية كبرى من حيث الفن والنقوش والخطوط التي عليه . وقد دلت هذه الاثار على ان المدينة بقيت عامرة بعد سقوط زينب وتسليمها للرومان واكتشفوا ٢٥ اثراً كلها مكتوبة باللغة التدمرية واليونانية .

وترجح البعثة ان قبور ملوك تدمر موجودة بين الخرائب والانقاض التي بنيت عليها البلدة الحديثة قرب هيكل الشمس وربما اكتشفت في المستقبل .

وقد اكدت البعثة انه يمكن الحصول على اثار مدهشة تاريخية من تدمر وستعود الى اتمامها في المستقبل

ولا يسعنا الا ان نشكر دولة الانتداب التي تقوم بهذه الاعمال الفنية وتضع جنودها لحماية الطريق بين دمشق وتدمر حماية تترك السائح اميناً كأنه في اوسع شوارع بيروت .



شرك

كان المسيو «ستانيسلاس برودوم » عزباً غنياً حذراً لا ثقة له باحد . وبما انه كان طليقاً من القيود الزوجية فقد كان يقضي حياته في لهو وهناء.

وبما انه كان غنياً فقد كان تمتعه بالملذات يكلفه ثمناً باهظاً على قدر غناه واتضح له ان حب الحسان له لم يكن مجرداً بل لاجل دراهمه ولهذا فقد تمكنت منه فكرة عدم الثقة بالجنس اللطيف

واخيراً سئم المسيو ستانيسلاس برودوم فهجر ذات ليلة الملاهي وملذاتها ورسم لنفسه خطة جديدة .

الا انه لم يمض على ذلك مدة حتى بدأ يشعر شيئاً فشيئاً بوطأة العزلة والانفراد . ولم تعد حياة العزوبة تروق له فصار يفكر بامر الزواج . ولكن هذه الفكرة كانت تخيفه عندما يذكر غارات الحسان على كيس دراهمه في حين كن يحلفن له بانهن قد عشقنه لشخصه . وافضت به تلك الذكريات الى الجزم بانه ما دام له شيء من المال لا يضطر معه الى المبيت في الازقة تحت ظلال الجسور فان اية امرأة في هذه الارض لن تحجم عن قبوله بعلاً لها

كان من عادة المسيو برودوم ان يقصد كل عام « بيارتز » و « دوفيل » و « نيس »

لم يكن المسيو برودوم من الذين يحبون الظهور بل هو من الذين يعلمون انه لا يجب على الشخص المحترم من قومه وعشيرته ان يفكر بتطلب ذلك الاحترام من غيرهم . وكان رأى العذارى الجميلات اللطيفات يتنزهن في تلك الامكنة يجلب لبه ويبعث فيه الشوق الهين

ففي صباح احد ايام اب خطرت له فجأة فكرة جديدة فتمتم هذه الكلمات في سره

— حسن ... انتهى الامر ... حقاً انه اذا كان ثمت من مكان يمكن العثور فيه على قلب طاهر لا يسير وراء نفعه الخاص ففي امثال هذه الاماكن

...

جمع المسيو برودوم كل ما خف حمله من المتاع وركب القطار ووجهته (بورسورمر) المشهورة بحماماتها البحرية الا انه سواء عن فكرة شيطانية

او عن خبث وخداع ـ لم ينسَ ان يلبس في اصبعه « خاتم زواج » ورائده من ذلك ان يظهر بمظهر رجل غير طليق من الرابطة الزوجية

ووصل الى البلدة الجميلة فصادف هناك اسراب العذارى الجميلات وكلهن قد بلغن سن الزواج وقد جئن الى القرية بمناسبة موسم الحمامات البحرية ومما يجب ذكره في هذا المقام ان المسيو ستانيسلاس برودوم قد خلق المناسبات المرفقة والحديث مع امهات هؤلاء الحسان وتمكن من اطلاعهن على افكاره ومقاصده ، وصرح لهن بان نتياتهن العزيزات حائزات على مزايا وفضائل تكافل وحدها الهناء والسعادة للحياة العائلية

الا ان كلا من السيدات كانت تقول في النتيجة :

— ولكن مع الاسف ان هذه المزايا الحسنة لا ينظر اليها في هذه الايام بعين الاهتمام بل ان الاهمية كل الاهمية هي للدراهم فقط

ثم كن يتأوهن فكان المسيو برودوم يتأوه هو ايضاً

. . .

لاحظ المسيو برودوم انه يوجد بين هؤلاء الامهات ام واحدة لم تمتدح ابنتها امامه

كانت هذه الام عقيلة موظف في المالية وتدعى (مدام بورتنبره ، وهي لم تأت الى (بور سودمر) عن سعة في الحياة فقد كان دخلها زهيداً للغاية بل تبعاً لاشارة الطبيب الذي اوصى لابنتها (هنرييت) بالذهاب الى البلاد الساحلية واستنشاق هواء البحر

كانت (هنرييت بورتنبره) بين سرب العذارى كالزهرة النادرة بجمالها واريجها

وكانت كاملة الصفات ادباً وجسماً وذوقاً فلا عجب اذا اتجهت نحوها نظرات المسيو برودوم مقرونة بالاعجاب والافتتان . ولم تكن البرودة التي استقبلته بها الام والتكبر الذي اظهرته الابنة نحوه ومعاملتها اياه بحذر وتكلف ، لتضعف من قوى ذلك الحب الجديد

وما مرت ايام حتى كان المسيو برودوم من الاصدقاء المقربين للام وابنتها فلم يعد يفارقهما ، الا انهما نغصتا عيشه بحديثهما عن عودتهما القريبة الى باريس

وهكذا اخذ المسيو برودوم يتذوق سم الغرام الحلو المذاق شيئاً فشيئاً وهو سكران غافل

وفي اليوم المشؤوم — يوم السفر والوداع ـ ذهب المسيو برودوم الى حيث كان يجد الفتاة عادة عند الساحل

فاستقبلته الفتاة بابتسامة تجلى فيها الحزن . ترى ماذا دهاها ؟ وعلام تضطرب هكذا ؟ ثم انه لا يوجد ما يمنعها عن كشف سرها امام صديقها لانه كان شديد الاخلاص لها ، على ان هنرييت تمتمت قائلة :

— نعم ... انا على يقين انك صديق مخلص واعتقد انه يندر وجود اناس مثلك يا صديقي ولهذا فسأذكرك دوماً مع عاطفة امتنان وسرور

وامتلأت عينا (هنرييت) بالدموع وادارت رأسها . فأخذ المسيو برودوم اذ ذاك يد الفتاة بين يديه وقال :

— لمَ تبكين يا هنرييت؟ حدثيني عن السبب .

فلم تجب الفتاة . اما هو فقد ارتبك وظن انها مطلعة على سره وعلى حقيقة حاله ولذا قال لها :

— تكلمي يا هنرييت اعتمدي عليَّ . آه يا عزيزتي لو تعلمين درجة حبي لك وهيامي بك

فسحبت الفتاة يدها من بين يديه وانتصبت على قدميها ثم خطت خطوة الى الوراء وصارت ترتجف وتضطرب في مكانها ثم قالت له بصوت اجش

— هل يمكنك ان تتصور وخامة العمل الذي اتيت به ؟ هل تعلم مبلغ عذابي الآن ؟ ثم كيف سها عن بالك انه لا يسوغ لك ان تكلمني بكلمة في هذا الصدد ؟

وأرته وهي تتكلم الخاتم الذي في اصبعه فاضطرب المسكين وتمتم هذه الكلمات :

— لو كنت طليقاً ، لو لم اكن متزوجاً ، او ..

فانّت هنرييت وزفرت زفرة من اعماق صدرها ثم سترت عينيها بيدها

فلم يعد المسيو برودوم قادراً على المقاومة فاعترف بكل شيء ، اعترف بشكوكه وباسباب تردده ومخاوفه من التورط واعترف ايضاً بحيلته ثم حدث هنرييت عن عظم ثروته وانه يضعها بين يديها لقاء قبولها به

اصرت الفتاة اولاً على الرفض وبالطبع عدلت عنه في النهاية وذلك بابتسامة لطيفة تجلت بين ثناياها ودمعة عذبة سكبتها ، ورضيت باليد التي قدمت اليها بكل محبة واخلاص

بعد مضي بضعة اشهر تركت هنرييت بيت زوجها الجديد وذهبت لزيارة احدى صديقاتها وصدف ان المسيو برودوم دخل فراى فوق طاولة زوجته مسودة رسالة لاحدى صديقاتها لم تكن أنتهاه بعد ومما جاء فيها هذه الاسطر

« انني سعيدة جداً ... ان ستانيسلاس لم يرتب يوما بشيء ما ، ونظراً لان مقامنا كان على مقربة من داره فقد كنا نعرفه تمام المعرفة ، نعم كنا نعرفه انه غني واعزب ، ولما شاءت التقادير ان يذهب الى (بور سودمر) كنا على علم بما ذهب يفتش عليه هناك ولم تخفَ علينا حيلته عندما لبس خاتم الزيجة فأتممنا (اللعبة) الى اخرها وبعد ان كان صياداً وقع في الشرك ، وقد كنت في بادىء الامر لا اشعر نحوه بعاطفة ما ابداً : اما هو فانه يحبني لدرجة العبادة على اني فهمت مبلغ حبه فصرت احبه واعبده ولا اقدر على فراقه وعلى كل الاحوال فان كل ما حسنت آخرته كان حسناً » :

اما المسيو برودوم الذي عرف انه كان مخدوعاً فيما كان يظن نفسه خادعاً فقد تألم قليلاً من هذا الفشل غير انه تعزى وتسلى بالاسطر الاخيرة التي جاءت في رسالة زوجته

وبعد دقيقة ضحك قائلاً

حقاً ان هنرييت محقة بما قالته : نعم ان كل ما حسنت اخرته فهو حسن

ترجمة صلاح الدين وصفي

بمطبعة انجليل واجهات بدرف قزاز صالحة برسم البيع

المدرسة الاهلية

بناء على طلب العدد الكبير من مريدي المدرسة الاهلية لاعداد فرع داخلي لها قد عزمنا بعون الله في بداية السنة القادمة على فتح فرع داخلي يضم نحو الثلاثين تلميذة في مكان مستوفي الشروط الصحية مع كمال الترتيب وحسن النظام . والرسم المعين السنوي لاجل الطعام والنوم ثلاثون ليرا ذهباً

وسنقدم ايضاً طعام الغذاء لمن شاء من القسم الخارجي ببدل ثلاث ليرات سورية في الشهر

فنرجو من الطالبين والراغبين مخابرة رئيسة المدرسة قبل نهاية شهر اب مع ارسال ليرتين ذهباً عربوناً لحفظ المركز لان المحل يسع عدداً معيناً فقط وحينئذ ترسل له قائمة موضحة بما يلزم من شروط الدخول ولوازمه العنوان هكذا :

بيروت المدرسة الاهلية وادي ابو جميل

ماري كساب

بتاريخه ٤ آب سنة ٩٢٤ تقرر اجراء الاحالة الموقتة على عمل درابزين من الباتون المسلح على ساحل الزيتونه بسعر المترطول ثمانمئة وخمسة وعشرين قرشاً سورياً لمدة ثلاثة ايام فعلى الراغبين ان يراجعوا هذه الدائرة البلدية لغاية يوم الخميس الواقع في ٧ اغستوس سنه ٩٢٤ الساعة ١٧ ، ٩ صباحاً حيث تجري الاحالة القطعية ولاجله نشر

في ٤ اغستوس سنة ٩٢٤ رئيس البلدية

بدر دمشقية



الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا ـ مزراحي اخوان ـ شام

المستودع في بيروت ـ محل يوسف عازار ـ شارع بيكو ـ وعند اكثر بائعي لادوات الكهربائية

هل تريد

القمصان الرجالية والعطورات المرغوبة والطرابيش النساوية وجميع اللوازم الرجالية اطلبوهم من صالون الحلاقة المعروف خاصة شقير وفرح في ساحة البرج

معمل كراسي الوطني

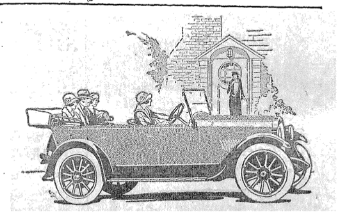
ان معمل كراسي الخيزران الوطني صار مشهوراً باتقانه وحسن اختراعه الموجود في اول طريق النهر في بيروت فشرفوا تروا فيه الكراسي على الطراز الحديث بقوة ومتانة امتازت بهما على صنع البلاد الاوروبية باسعار متهاودة

صاحبا المعمل الوطني
سليم وراغب المدهون

ساعات لونجين



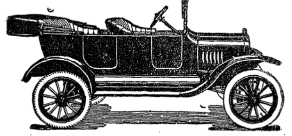
اطيب الساعات واتقنها . وكلاءوها
الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد



اولسموبيل

السيارة القديمة بستة «سيلاندر» وهي ارخص سيارة من هذا النوع في العالم ومن اقوى الاتوموبلات في الصعود، مقطوعيتها قليلة جداً بالبانزين والزيت. كل ١٥٠ كيلومتر بصفيحة بانزين . يبقى دولاب الكاوتشوك سالماً معها مسافة عشرة الاف كيلومتر

الوكيل العمومي لاتوموبيلات اولسموبيل « وناش » الشهيرة
نقولا ابو خاطر وشركاه بيروت قره غول العبد نمره ١٧٢



شارل القرم وشركاه على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق	حلب	طرابلس	اللاذقية	الاسكندرونة
الصالحيه	الناعوره	التل	شارع السراي	شارع النهر

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت